



دولة فلسطين
وزارة التربية والتعليم العالي
مديرية التربية والتعليم - شمال غزة
مدرسة خليل الرحمن الثانوية للبنين

أثر استخدام الفيديو التفاعلي على تحصيل طلاب الثانوية العامة

دراسة تطبيقية على الوحدة الرابعة من مادة التاريخ
-من موقع روافد-

الباحثون:

عبد الرحمن غسان المشهراوي عبد الرحمن ابراهيم ادعيج محمد جميل لبد

اشراف :

أحمد سليم لبد حسين رضوان

المدرسة:

خليل الرحمن الثانوية للبنين

المقدمة

تكمن أهمية البحث العلمي في العديد من الآثار التي تتركها البحوث العلمية على الأفراد الذين يقومون بها، وعلى المجتمعات التي تستفيد من النتائج التي يتم التوصل إليها في هذه البحوث، ويعتبر البحث العلمي وسيلة هادفة إلى وصف حالة ما و تفسيرها تفسيراً دقيقاً ، وتحتاج الكثير من الدول خاصة الدول العربية في ظل التطورات المتلاحقة التي نشهدها هذه الآونة إلى البحث العلمي من أجل التوصل النتائج ، و معلومات دقيقة ، و زيادة المعرفة ، و تدعيم التفكير الإبداعي لدى أبناء هذه الدول بجانب ذلك أيقنت الدول العربية أنها بحاجة شديدة إلى التخلص من غياب الوعي لدى بعض أبنائها ، و أن الوسيلة التي قادت الدول المتقدمة للتخلص من ذلك هي البحث العلمي حيث يشكل البحث العلمي أهمية كبيرة بالنسبة للباحث الذي يقوم به ، و يعود أيضاً بالنفع على المجتمع ككل.

لذلك كان لابد من مواكبة هذه الميزة الجديدة في التعرف علي طريقة جديدة في التعلم ومنها الفيديو التعليمي ببرامجه المتعددة من أهم وجوه التعليم الإلكتروني الحديث خاصة ان الفيديو التعليمي يقدم المعرفة للطلاب في صورة متكاملة من وسائل العرض المرئي المقروء والمسموع، وميزة هذه الطريقة أنها جديدة ومبتكرة، فالعرض جدا واضح ومحس، ومن خلال هذه الوسيلة الحديثة من خلال موقع روافد التعليمي الذي بدوره قام بعمل فيديوهات تعليمية بالاشتراك مع وزارة التربية والتعليم في جميع المواد الدراسية والذي يعد نقلة نوعية في مجال تطوير العلم وتحديث العلماء وإبداع مهارات جديدة في التعلم.

مشكلة البحث:

مع تطور الإنسان والتقدم الهائل في عصر المعلومات، برزت وسائل حديثة للتدريس، وعلى الرغم من أن متطلبات العصر الحالي تتطلب التجديد في التعليم وطرقه، إلا أن عدداً كبيراً من مدارسنا بل غالبيتها لا تزال تفضل الطرق التقليدية والاعتماد على التلقين والمحاضرة، وحصر دور الطالب في تلقي المعلومات.

وقد عملت وزارة التربية والتعليم جاهدةً من خلال موقع روافد على إعداد فيديوهات تعليمية لشرح المنهاج الخاص بالثانوية العامة خاصة في مادة التاريخ حيث أعدت فيديوهات تعليمية شملت جميع دروس المادة فكان هذا التساؤل:

ما أثر استخدام الفيديو التفاعلي على تحصيل طلاب الثانوية العامة في

مادة التاريخ؟

ويتفرع منه الأسئلة التالية:

- ما أثر استخدام الفيديو التفاعلي على تحصيل طلاب الثانوية العامة؟
- ما أثر استخدام الفيديو التفاعلي على تحصيل الطلاب في مادة التاريخ؟

أهمية البحث:

إن انفجار المعلومات في العصر الحديث يتطلب منا أن نسعى في مجالات هذا الواقع خاصة إذا كان فيه نفعٌ للإنسان والحياة، لذلك أصبحت الحاجة ماسة في حياتنا اليوم مع تطور الحياة وبلوغها أوسع مجالات الحداثة والتطور أصبح من الضروري التنوع في إيصال مهارات التعلم وتطويرها لدى المعلم والطالب والجهة المسؤولة عن ذلك ألا وهي وزارة التربية والتعليم خاصة أننا في زمن السرعة والانفتاح التكنولوجي من أجل الوصول لتحقيق أكبر قدر ممكن من الإنجازات والامتيازات فتكمن أهمية هذا البحث في الأمور الآتية:

- 1- تنمية المهارات لدى الطالب في التعلم.
- 2- إشراك الحواس جميعها لدى المتعلم لإدراك أكبر قدر من المفاهيم من خلال السمع والبصر والحس والكتابة.
- 3- مساعدة المدرس على أداء واجبه وإيصال ما يريد إيصاله من خلال الفيديو التعليمي.
- 4- إضافة الحيوية والتفاعل بطريقة جديدة تختلف عن الطريقة المعهودة.
- 5- خروج الطلاب من جو الإلقاء والإملاء مع إيجاد جو جديد للدراسة.
- 6- سد فراغ تقصير أحد أركان التعلم من خلال إيجاد بديل لذلك.
- 7- بيان أهمية مرحلة الثانوية العامة خاصة أنها مرحلة مفصلية في حياة الطالب.

8- بيان أهمية مادة التاريخ خاصة لطلاب هذه المرحلة، وكونها مادة اساسية ضمن المعدل، وأنها تواكب التاريخ المعاصر.

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى معرفة أثر استخدام الفيديو التفاعلي على تحصيل طلاب الثانوية العامة في مادة التاريخ وتطبيق ذلك على الوحدة الرابعة.

حدود البحث:

يقتصر البحث على:

1- عينة من طلاب الثانوية العامة في مدرسة خليل الرحمن الثانوية للبنين/ شمال غزة.

2- الصف الثاني عشر فرع العلوم الإنسانية (1، 3)، وعددهم (78) طالباً.

3- الفصل الدراسي الثاني عام 2018م - 2019م .

4- مادة التاريخ، الوحدة الرابعة بعنوان (مشاريع قومية وحدوية)

الفصل الأول: الإطار النظري

مصطلحات الدراسة:

1- الفيديو التفاعلي:

ان التكامل بين صورة الفيديو والمواد المقدمة من خلال الكمبيوتر ينبغي ان يزودنا بشكل مثالي وحقيقي للمهام التعليمية التي تعمل على تقديم المعلومات والمهارات من خلال مواقف الحياة الواقعية، وينبغي ان يتضمن البرنامج خطة عمل تهدف الى توجيه محاولات الطلاب نحو المتعلم المطلوب تعزيزها .

ويعرف الفيديو التفاعلي : من أصله من كلمة فيديو video مشتقة من الاصل اللاتيني وتعني هذه الكلمة في اللغة اللاتينية (أنا أرى) "غير أن مصطلح "فيديو" لا يقتصر على الجانب البصري أي يشمل الجانبين البصري والسمعي مجتمعين معا.
(<http://nora201025.3abber.com/post/207552>)

لذلك يعرف : هو دمج بين تكنولوجيا الفيديو والحاسوب من خلال التفاعل بين المعلومات التي تتضمنها شرائط واسطوانات الفيديو، وتلك التي يقدمها الحاسوب، لتوفير بيئة تفاعلية تتمثل في تمكن المتعلم من التحكم في برامج فيديو متناسقة مع برامج الكمبيوتر باستجاباته واختياراته وقرارات
(<https://sites.google.com/site/learningandteachingstrategies1/pp-1>.)

خصائص الفيديو التفاعلي:

1. إن بهذا النظام المتكامل لا يحسن المتعلم فقط ,بل يساعده بالإحتفاظ بالمعلومات لفترة طويلة.

2. يعد الفيديو المتفاعل من أحدث أدوات التعلم الضروري وأهمها حيث يوجد الفيديو المتفاعل بيئة تعليمية فردية ويستخدم فيها كل من الفيديو التعليمي والحاسوب كعامل مساعد في التعليم.

3. نظام يعمل على تقديم دروس تعليمية للطلاب بعد أن يتم تسجيلها على شريط الفيديو , باستطاعة المشاهد مشاهدة الصورة المصحوبة بالصوت, والقيام باستجابة فعالة يمكن أن تؤثر في سرعة تقديم الدرس التعليمي وتسلسله.

4. التحكم الذاتي من خلال عرض الفيديو والحاسوب أثناء التعلم التفاعلية حيث يقوم المتعلم باستجابة أثناء التعلم أي المشاركة النشطة مع مراعاة المستويات التفاعلية وهي التفاعل المباشر, التوقف والانتظار والتحكم.

(http://annajah.com/formus/showthread.php?t=6944)

الصعوبات التي تحد من استخدام الفيديو التفاعلي:

1. برامج الفيديو التفاعلي مكلفة ماديا من حيث إنتاجها وتشغيلها والتدريب عليها وصيانتها.

2. قلة الكوادر البشرية من المدربين القادرين على استخدامها بكفاءة.

3. ندرة البرامج الخاصة ببعض المواد التدريبية العسكرية مثل العوامل الكيماوية والنووية والجرثومية والمتفجرات وعلومها.

4. يتطلب استخدامها تنظيماً خاصاً في برامج التدريب.

5. يصعب الاستفادة منها في حالة وجود صعوبة لدى المتدربين في القراءة.

(تكنولوجيا الفيديو التفاعلي أسماء محمود الشحات <http://elearning.akbarmontada.com/t494-top1>)

2-التحصيل:

إن تشجيع الطلاب على التحصيل الدراسي، فمن خلال الأنشطة المدرسية بمختلف أنواعها تكسب الطلاب العديد من الخبرات والمهارات وأيضاً تقوم على

غرس القيم والاتجاهات الصالحة منها تنمية روح التعاون مع الآخرين والعمل بروح الفريق والقدرة على تحمل المسؤولية وتعمل على اتساع ثقافة الطلاب ببرامج مناسبة وملائمة لمرحلتهم الدراسية وأيضاً تساعدهم على التوافق الدراسي مع أنفسهم وتعمل على رفع مستوى تحصيلهم الدراسي.

لذلك يعرف التحصيل الدراسي: بأنه مستوى النجاح الذي يصل إليه الفرد في المجال المدرسي بصفة عامة، وفي هذه الدراسة يقاس بمعدل الدرجات (النسبية المئوية) التي حصل عليها طلبة في جميع المواد الدراسية لامتحان نهاية العام الدراسي.

3-الثانوية العامة:

يعد التعليم الثانوي مرحلة مهمة وحاسمة للمتعلمين في التعليم العام، حيث يفترض في هذا التعليم أن يعد الطلاب والطالبات إعداداً شاملاً ومتكاملاً مزوداً بالمعلومات الأساسية والمهارات والاتجاهات التي تنمي شخصيتهم من جوانبها المعرفية والنفسية والاجتماعية والعقلية والبدنية، وينظر إلى هذا التعليم بوصفه قاعدة للدراسة في الجامعة.

تعريف المرحلة الثانوية العامة: هو مرحلة نهائية للمدرسة والتي يكون قد اجتاز الطالب فيها اثنا عشر صفّاً دراسياً من مرحلة التأسيس الابتدائية مروراً بالإعدادية ومرحلة الثانوية.

الفصل الثاني: الدراسات السابقة

بعد البحث في الكتب والمجلات البحثية عبر شبكة الانترنت، لم يجد الطلاب دراسة سابقة في الموضوع نفسه، خاصة أنها موضوعات حديثة في بداياته الأولى، و لايزال قيد الحداثة والتطور، ولكن هناك بعض الدراسات عن دور الفيديو التعليمي بشكل عام او تطبيقه على مباحث أخرى غير التاريخ، ومن هذه الدراسات:

دراسة كاظم(2011م):

بحث بعنوان أثر استعمال الفيديو التعليمي، والملصقات الجدارية في تحصيل طالبات الصف الخامس الإعدادي في مادة التربية الإسلامية، في مدينة بغداد الكرخ.

يحدث عن أهمية التقنيات الحديثة في عملية التعليم، واتبعت المنهج التجريبي في بحثها، وتوصلت الباحثة إلى أن الفيديو التعليمي والملصقات الجدارية لها دور في تحسين تحصيل الطالبات، إضافة لآثار الايجابية على سلوك الطالبات.

دراسة البكري(2003م):

استهدف هذا البحث توظيف برامج الفيديو في خدمة العملية التعليمية من خلال بناء برنامج فيديو تعليمي في مادة التاريخ العربي الإسلامي، وفقاً لأسلوب النظم، ومعرفة أثره على عدد من مظاهر نتائج العملية التعليمية في البيئة التربوية اليمينية، وهي التحصيل والاستحفاظ لدى تلاميذ الصف السادس الأساسي في الجمهورية اليمينية.

الفصل الثالث: منهجية البحث

منهج البحث:

اعتمد الباحث في منهجه على المنهج التجريبي، القائم على تقسيم الطلاب على مجموعتين: مجموعة تجريبية وأخرى ضابطة، وإجراء اختبار تحصيلي قبلي لرصد مستوى تحصيل الطلاب، وبعد تطبيق الفيديو التفاعلي على المجموعة التجريبية تم إجراء اختبار تحصيلي بعدي لرصد أثر الفيديو على مستوى تحصيل الطلاب، ومعرفة الفروقات بين الطريقة التقليدية ونظام الفيديو التفاعلية.

التصميم التجريبي للبحث

| المجموعة | طريقة التدريس | المتغير التابع |
|--------------------|-----------------------------|----------------|
| المجموعة التجريبية | الفيديو التفاعلي | التحصيل |
| المجموعة الضابطة | الطريقة التقليدية(المحاضرة) | التحصيل |

مجتمع البحث وعينته:

اختار الباحث مدرسة خليل الرحمن الثانوية للبنين التابعة لمديرية شمال غزة، وبلغ عدد الطلاب التي طبقت عليهم الدراسة (78) طالباً، بواقع (39) للمجموعة التجريبية، و(39) طالباً للمجموعة الضابطة.

وقد بلغ عدد طلاب الثانوية العامة لفرع العلوم الإنسانية في المدرسة (165) طالباً، وقد كفى الباحث بين المجموعتين بإجراء اختبار قبلي ورصد درجات الطلاب.

❖ الاختبار القبلي:

تم إجراء اختبار قبلي على مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة)، وتكون الاختبار من (40) فقرة (انظر الملحق رقم -1-)

وبعد التصحيح ورصد الدرجات، قام الباحث بحساب متوسط الدرجات ونسبة النجاح لكل مجموعة، فكانت النتيجة كالآتي:

(نتيجة الاختبار القبلي)

| المتوسط الحسابي | نسبة النجاح | |
|-----------------|-------------|--------------------|
| 23.18 | 64.1 | المجموعة التجريبية |
| 22.69 | 61.5 | المجموعة الضابطة |

خطوات البحث:

1-تحديد المادة العلمية:

تم تطبيق الدراسة على الوحدة الرابعة من مبحث التاريخ للثانوية العامة وفق المنهج الفلسطيني لعام 2018م - 2019م، وتم تجهيز مقاطع الفيديو المراد توظيفها في الدراسة بالاستعانة بموقع روافد التعليمي.

2-صياغة الأهداف السلوكية للوحدة:

تم صياغة الأهداف السلوكية المراد تحقيقها للوحدة الرابعة من مادة التاريخ، وتم الاستعانة بها في صياغة فقرات الاختبار البعدي.

وكانت الاهداف متنوعة وموزعة حسب مستويات تصنيف بلوم (تذكر، فهم واستيعاب، تطبيق، تحليل، تركيب، وتقويم)

3-إعداد خطة دراسية:

تم الالتزام بالخطة التدريسية المرسله من وزارة التربية والتعليم والتي تحدد شهري (فبراير ومارس) لشرح الوحدة الرابعة من مادة التاريخ.

وتم حصر الفيديوهات التفاعلية المتعلقة بالوحدة الرابعة، وعمل جدول زمني لطلاب المجموعة التجريبية لمشاهدة الفيديوهات.

أدوات البحث:

الاختبار التحصيلي البعدي:

تم اجراء اختبار تحصيلي بعدي لمعرفة أثر استخدام الفيديو التفاعلي على تحصيل طلاب الثانوية العامة في الوحدة الرابعة من مادة التاريخ، ولبناء هذا الاختبار تم اتباع الخطوات التالية:

1- إعداد جدول مواصفات:

بتحديد الأهداف المراد تحقيقها في هذه الوحدة، والاوزان النسبية لكل هدف لمعرفة وزنه في فقرات الاختبار.

2- صياغة فقرات الاختبار:

اعتمد الباحث عند صياغة فقرات الاختبار على أسئلة اختبار من متعدد كونها موضوعية لا تتأثر بالعاطفة الشخصي ولصدق العلامة.

وقد تكون الاختبار من (40) فقرة، موزعة على مستويات بلوم حسب جدول المواصفات. كما في الملحق -2-.

3- التجربة الاستطلاعية:

لتحديد المدة الزمنية المناسبة للاختبار، تم تنفيذ الاختبار على مجموعة ثالثة غير مجموعتي البحث، وتم تحديد وقت الاختبار بـ(45) دقيقة.

4-تنفيذ الاختبار:

تم تنفيذ الاختبار وكانت نتائج المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على الآتي:

(الاختبار البعدي)

| المجموعة الضابطة | المتوسط الحسابي | نسبة النجاح |
|--------------------|-----------------|-------------|
| المجموعة التجريبية | 27 | 84.6 |
| المجموعة الضابطة | 23.69 | 64.1 |

تفسير النتائج:

قام الباحث برصد النتائج التي توصل إليها بعد تطبيق الاختبار التحصيلي البعدي، وتم تسجيل درجات الطلاب واستخراج المتوسط الحسابي ونسبة النجاح لكل صف.

ولقد أظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية الذي درست مادة التاريخ بتوظيف الفيديو التفاعلي على المجموعة الضابطة الذي درست بالطريقة التقليدية (المحاضرة) .

وهذا التقدم في مستوى تحصيل الطلاب قد يعزى إلى أحد الأسباب التالية:

- 1- فاعلية وإيجابية الفيديو التعليمي في التدريس لما له من مميزات وفوائد، فهو مثير للتشويق والمتابعة.
- 2- بالفيديو التعليمي يتقدم الدرس بسرعة دون تشتت مما يجعل الطالب متحفزاً ومشغولاً نحو شاشة العرض.
- 3- فكرة إدخال الفيديو التعليمي في تدريس الطلاب يثير دافعية الطلاب نحو التعلم كونه وسيلة غير مألوفة.
- 4- إمكانية إيقاف الفيديو والوقوف عند نقطة معينة في الشرح، وعدم التقيد بوقت محدد كالحصة الصفية.

5- احتواء الفيديو على تقويم ختامي، يقيس مدى فهم الطالب لمحتوى الفيديو، ويعطيه تغذية راجعة عن نقاط القوة والضعف، التي يمكن معالجتها بمشاهدة الفيديو مرة اخرى والتركيز عليها.

6- تقنية الفيديو التعليمي تجمع بين حاستي السمع والبصر، مما يزيد من فرصة تخزين المعلومات لدى الطالب وزيادة المستوى التحصيلي.

7- شعور الطلاب انهم موضع اهتمام المدرسة، من خلال سعي المدرسة لتطوير طرق التدريس وتوظيفها في الحصص.

الفصل الرابع: النتائج والتوصيات:

أولاً: نتائج البحث:

- 1- إن استعمال الفيديو التعليمي في مادة التاريخ في الثانوية العامة (فرع علوم إنسانية) أدى إلى زيادة تحصيل الطلاب.
- 2- إدخال طرق جديدة في تدريس المنهاج يعزز الدافعية نحو التعلم، ويثير انتباه الطلاب وحبهم للمادة.
- 3- إدخال الفيديو التعليمي في التدريس أدى لتعديلات سلوكية عند الطلبة، من خلال: زيادة الثقة بالنفس، والاعتماد على الذات، والمثابرة، وحب الفضول.

ثانياً: التوصيات والمقترحات:

- في ضوء نتائج البحث واستنتاجاته، فإن الباحث يوصي بالآتي:
- 1- توفير فيديوهات تعليمية لجميع المواد الدراسية حتى يتسنى للطلاب الاستفادة منها في جميع المباحث.
 - 2- عمل أقراص مدمجة (CD) تحوي الفيديوهات التعليمية المتعلقة بالمنهاج، وتوزيعها على الطلاب.
 - 3- توظيف الوسائل التكنولوجية الحديثة في عملية التعليم.
 - 4- إعطاء دورات للمعلمين في توظيف التكنولوجيا الحديثة، وكيفية التعامل مع الأجهزة.
 - 5- عمل مسابقات بين الطلاب لرصد مدى الاستفادة من الفيديو مما يعزز التعلم الذاتي.
 - 6- إجراء دراسات مماثلة على مواد دراسية أخرى لرصد مستوى التحصيل والتأكد من فاعليتها.
 - 7- استحداث وسائل جديدة وتقنيات جديدة في تطوير منهاج الثانوية العامة وتدريسها.

8- مشاركة الطلاب في الفيديوهات التعليمية بعمل طرق موازية لعمل المدرس.

المراجع

1. (<http://nora201025.3abber.com/post/207552>)
2. تكنولوجيا الفيديو التفاعلي اسماء محمود الشحات في الأربعاء ديسمبر 22, 2010 2:24 p
<http://elearning.akbarmontada.com/t494-topl>
3. (<https://sites.google.com/site/learningandteachingstrategies1/pp-1>.)
4. (<http://annajah.net/formus/showthread.php?t=6944>)